

خطبة الجمعة لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان حفظه الله | 5 رمضان 5441 هـ بدولة الكويت DH

محمد حسان

الحمد لله الحمد لله حمدا نبلي به رضاه ونؤدي به شكره ونستوجب به المزيد من نعمه وفضله الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته الحمد لله حمدا يكافئ نعمه ويوافي مزيدة - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له من توكل عليه كفاه، ومن اعتصم به نجاه، ومن فوض اليه الامر هداه قال جل علاه اليس الله بكاف عبده؟ يا من يرى ما في الضمير ويسمع - 00:00:31

انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا اليه المشتكى والمفرع يا من خزائن رزقه في قول كن امن فان الخير وعندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع - 00:00:57

ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فاي باب اقرع حاشا لجودك ان تقلط عاصيا. الفضل اجزل والمواهب اوسع. بالذل لقد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع اجعل لنا من كل ضيق مخرجا - 00:01:27

والطف بنا يا من اليه المرجع. واشهد ان نبينا وامامنا وقائدنا محمدا الله ورسوله وصفي الله وخليله. البشير النذير السراج المزهر المنير خير الانبياء مقاماً. واحسن الانبياء كلاماً. لبنة تمامهم ومسك ختامهم - 00:01:57

رافع الاصر والاغلال الداعي الى خير الاقوال والاعمال والاحوال. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك وانت ارحم الراحمين. اما بعد - 00:02:27

احبتي في الله طبتم جميعا وطاب سعيكم ومنشاكم وتبواتم من الجنة منزلة واسأل الله الكريم جل وعلا الذي جمعنا بحضراتكم في دولة الكويت العامرة على طاعة ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبیین في جنته ودار مقامته - 00:02:57

انه ولي ذلك ومولاه. ايها الاخيار الكرام ان للصائمين المؤمنين منازل يترقون فيها من اول الشهر الى اخره حتى يبلغوا الغاية التي من اجلها فرض الله الصبر. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:03:27

من كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. واول منازلكم الصائمين المؤمنين الفرح نعم الفرح. قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. ولما لا يفرح المؤمن الصائم بهذه الايام المباركة الندية - 00:03:54

هذه الليالي الكريمة الزكية. التي جعلها الله جل وعلا تاجا على رأس الزمان قال تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. فلقد اختار هذه الامة من بين سبعين امة. فجعل لها اكرم الامم. واختار شهر رمضان على جميع الشهور وفضله على سائر الايام والازمان - 00:04:29

فانزل فيه القرآن وفرض فيه الصيام على امة سيد ولد عدنان. وسن لنا نبينا صلى الله عليه وسلم القيام. فالفرح امر يستشعره كل مؤمن صائم ولم لا؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة اذا جاء رمضان - 00:04:59

فتحت ابواب الجنة. وفي رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة. وفي رواية الترمذي اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن. وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. وغلقت ابواب - 00:05:29

ابو النار فلم يفتح منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر. ولم لا يفرح المؤمن الصائم ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة فيما يرويه عن رب العزة - 00:05:49

جل وعلا كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم يوم احكم فلا يرفث ولا يصخب. فان سابه

احد او قاتله فليقل اني صائم. اني - 00:06:09

صائم اسمع وللصائم فرحتان يفرحهما. اذا افطر فرح بفطره. واذا لقي ربه فرح بصومه. حين ترى صيام يشفع لك بين يدي الله جل وعلا. كما يشفع لك القرآن كما يشفع لك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:29

كما في مسند احمد بسند صحيح من حديث عبدالله بن عمرو انه صلى الله عليه وسلم قال الصيام القرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. فيقول الصيام اي رب منعتك الطعام والشهوات. ويقول القرآن اي رب - 00:06:52

منعتك النوم بالليل فشفعني فيه. قال عليه الصلاة والسلام فيشفعان. نعم حق لك ان تفرح ونبيك صلى الله عليه وسلم يبشرك كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة من صام رمضان ايمانا اي بالله - 00:07:12

احتسابا اي للاجر من الله غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له لهما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. نعم حق لنا - 00:07:32

ان نفرح وحق لنا ان نسعد اننا من خير امة اخرجت للناس. ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لينك بعد منزلة الفرح تستشعر حتما انه لابد ان تنتقل الى منزلة اخرى لتقف مع - 00:07:52

وقفة صادقة لتفتش في اوراق عام كامل مضى. انزل بعد الفرح منزلة المحاسبة قف مع نفسك ما الذي قدمت بعد عام كامل مضى عليك رمضان وها انت انت الان قد امهلت برحمة الرحيم الرحمن الى رمضان هذا. فيا ترى ما لك عند الله وما عليك - 00:08:22

عنده بين يديه جل علاه. المحاسبة الايام تمر. والاشهر تجري وراءها. تسحب معها وتجرح خلفها الاعمار وتطوى حياة جيل بعد جيل. وبعدها يقف الجميع بين يدي الملك الجليل للسؤال عن الكثير وعن القليل. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا

- 00:08:52

مريرة ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. نعم قف مع نفسك من جميل ما قاله لقمان الحكيم لوله - 00:09:22

اي بني انك من يوم ان نزلت الى الدنيا استدبرت الدنيا واستقبلت الآخرة. فانت الى دار تقبل عليها اقرب من دار تبتعد عنها. وكان توبة ابن الصمة شديد المحاسبة لنفسه - 00:09:42

فلما بلغ الستين من عمره عد ايامه التي مضت. فوجد انها تزيد على واحد وعشرين الف يوم فصرف وقال يا ويلاه يا ويلاه القى ربي بواحد وعشرين الف ذنب هذا ان اذنبت في اليوم ذنبا واحدا. كيف وفي كل يوم عشرات الذنوب؟ قف مع نفسك - 00:10:07

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله قف مع نفسك امثل واجتنب نهيه وقف عند حدوده. وقدم كشف حساب في اول رمضان لا زلنا في وقت المهلة - 00:10:37

فاذا حاسبت نفسك اطلعت على العورات واطلعت على التقصير. فستري نفسك مضطرا لتنزل منزلة اخرى سريعا سريعا الا وهي منزلة الفرار. ففروا الى الله. اني لكم منه نذير مبين والفرار نوعان. فرار الاشقياء وهو الفرار من الله. فالى اين المفر - 00:10:57

فاين تذهبون وفرار السعداء وهو الفرار الى الله ومن خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه والفرار ليس مجرد كلمة ترددها اللسان. بل الفرار منهج عملي متكامل كامل فرار من الجهل الى العلم قصدا وسعيا. وفرار من الكسل الى العمل عزيمة - 00:11:30

وجدة وفرار من الضيق الى السعة ثقة ورجاء. نعم فر الان من الجهل فالجهل قبل الموت موت لاهله. واجسامهم قبل القبور قبور. وارواحهم في وحشة من جسومهم وليس لهم قبل النشور نشور. والجهل نوعان. عدم معرفة وعلم بالحق - 00:12:00

والهدى وعدم العمل بموجبه ومقتضاه. فكلاهما جهل ففر من الجهل الى العلم قصدا وسعي ابحث عن اهل الفضل عن العلماء الربانيين عن الدعاة الصادقين الذين يقولون لك قال الله قال رسوله قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قال الائمة الاكارم ابو حنيفة ومالك

والشافعي - 00:12:30

في عيد واحمد وغيرهم ممن سار على دربهم واتبعهم باحسان. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما دمت طالبا للعلم والحق فانت على هدى - 00:13:00

روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا - [00:13:20](#)

فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وكان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد الحفاوة جدا بطلبة العلم كما في مسند احمد بسند حسن من حديث صفوان بن عسال المرادي قال ذهب الى النبي صلى - [00:13:40](#)

الله عليه وسلم فرأيتاه متكئا في المسجد على برد له احمر. فقلت يا رسول الله اني جئت اطلب العلم. قال مرحبا مرحبا بطالب العلم. ان طالب ان طالب العلم تحفه الملائكة باجنحتها. ثم - [00:14:00](#)

تركب بعضهم بعضا حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب. ففر من الجهل الى العلم. لا تترك نفسك دنيا المشاغل لا تنتهي وعملك لن يتوقف بل اقتطع من وقتك وقتا لتتعلم فيه عن الله ولتتعلم - [00:14:20](#)

فيه عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه. والفرار من الكسل الى العمل. عزمنا وجدة هيا قال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا - [00:14:40](#)

ماذا تفعلون؟ قال جل وعلا اثمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون صحيحين من حديث اسامة انه صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل فيلقى في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه - [00:15:00](#)

فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى. فيجتمع اليه اهل النار. يا فلان يا فلان ما لك؟ ما لك؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتبه. وانهى عن المنكر واتبه. - [00:15:20](#)

هيا حول الشهرة الى العمل الى خلية عمل صيام بالنهار قيام بالليل. اسأل الله ان يتقبل مني ومنكم. ان استطعت ان تأخذ عمرة في رمضان. فعمرة في رمضان اعدلوا حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية مسلم. اطعم كل يوم جائعة - [00:15:40](#)

اطعم كل يوم جائعة. اسألك بالله اطعم من طعام بيتك الذي تعده كل يوم. فقيرا او قدم طعاما لجائع على ارض غزة او على ارض فلسطين. قدم له وجبة. هل تعلم - [00:16:12](#)

ما اجرها؟ وما فضلها؟ روى الامام احمد والترمذي بسند صحيح من حديث زيد بن خالد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من فطر صائما في رمضان كان له مثل اجر الصائم غير انه - [00:16:32](#)

لا ينقص من اجر الصائم شيء. هل تستطيع ان تصوم هذا العام مائة رمضان في عام واحد؟ نعم الف رمضان في هذا العام؟ نعم. اطعم كل يوم ما يسر الله لك وما استطعت من الصائمين يكتب الله - [00:16:52](#)

لك اجر صيامهم بقدر اعدادهم. فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم الذكر الاستغفار التضرع الدعاء صلة الارحام الاحسان الى الناس. اعظم عمل اذكر نفسي واياكم به. اجبر خواطر الخلق. اجبر خواطر الناس. بابتسامة مشرقة. بكلمة طيبة - [00:17:17](#)

بدينار بما استطعت واعلم يقينا انك لا تدري ما هو العمل الذي يوصلك الى مرضات الله جل وعلا فوالله الذي لا اله غيره لقد دخل البغي من بغايا بني اسرائيل الجنة في كلب لانها - [00:17:47](#)

قدمت للكلب قليلا من الماء فشرب. فغفر الله لها بذلك. والحديث في الصحيحين وانا اعلق على الحديث واقول اذا كانت الرحمة بالكلاب الخطايا للبغايا. فكيف تصنع الرحمة بمن وحد رب البرايا. ارحم الخلق - [00:18:07](#)

واجتهد نريد ان نحول الدنيا الى مزرعة حقيقية للآخرة. فالفتناء الذين علموا حقيقة حرسوها وزرعوها وفي الآخرة تجنى الثمار. ان لله عبادا فطنا. طلقوا الدنيا خوف الفتن نظروا فيها. فلما علموا انها ليست لحي وطننا. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها - [00:18:32](#)

وفر من الضيق من ضيق الصدر وضيق القلب. ما اكثر الهموم وما اكثر الاحزان. وما اكثر وما اكثر المحن وما اكثر المصائب. وانا والله لا اعلم زمانا قد انتشرت فيه الفتن والمحن والابتلاءات - [00:19:05](#)

كهذا الزمان ولا حول ولا قوة الا بالله. ففر من ضيق صدرك وفر من هذه الهموم. الى الثقة الى الرجاء الى الامل الى السكينة الى

الطمأنينة ولن تجد هذا ورب الكعبة الا عند ربك جل علاه - [00:19:25](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون هيا هذه هي منزلة الفرار.

وبعد الفرار ستجد نفسك مضطرا حتما الى ان تجدد - [00:19:46](#)

للتوبة والواوبة. ولقد تكلمت بالامس اختصارا عن التوبة فالتوبة هي حقيقة دين الاسلام. والدين كله داخل في مسمى توبة الدين

الاسلام والايمان والاحسان كله داخل في مسمى التوبة. واكثر الخلق لا يعرفون قدر التوبة - [00:20:06](#)

ولا حقيقتها فضلا عن القيام بها علما وعملا وحالة. اول شروط صحتها ان يقبلها الله منا ان تكون خالصة لوجهه والشرط الثاني ان

تندم. فالندم هو ركن التوبة الاعظم. وشرطها الثالث ان تقلع عن الذنب. وشرطها - [00:20:26](#)

الرابع ان تعمل صالحا ما استطعت. وشرطها الخامس ان تؤدي حقوق العباد اليهم ان كانت التوبة متعلقة بذنب من حق لحق من

حقوق العباد. وشرطها السادس ان تكون التوبة في وقت المهلة قبل ان تغرغر. ان - [00:20:46](#)

الله يقبل التوبة من العبد ما لم يغرغر وقبل ان تطلع الشمس من مغربها فهيا الان المنزلة التوبة ولا تفارق تلك المنزلة حتى تسعد

بالنظر الى وجه الله في جنات النعيم - [00:21:06](#)

يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. اسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم ممن يستمعون قول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله

واولئك هم اولوا الالباب. واقول قولي هذا واستغفر الله - [00:21:26](#)

عظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد

ان نبينا وامامنا وقودتنا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد - [00:21:46](#)

ايها الاحبة ان ترقيت في هذه المنازل انتقلت من منزلة الفرح الى منزلة المحاسبة ومنها الى منزلة الفرار الى الله. وان هوى منها الى

منزلة التوبة والاناوبة والرجوع الى الله جل وعلا. حتما بموعد الله - [00:22:20](#)

سبحانه ان دخلت بالايمان محققا هذا حصلت في اخر الشهر الغاية التي من اجلها فرض الله الصوم الا وهي التقوى. والتقوى هي

الاسم من اتقى. والمصدر للتقاء. وكلاهما مأخوذ من مادة وقا. والوقاية - [00:22:40](#)

حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره. فتقواك لسيدك ومولاك ان تجعل بينك وبين سخطه وغضبه وعذابه وقاية كالوقاية هي فعل الطاعات

واجتناب المعاصي. هي امتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد. والتقوى - [00:23:00](#)

تدبرها مني وسأنهاي بها اللقاء هي غاية كل غاية. ولنا وقفة مستقلة في محاضرة كاملة ليلية باذن رب البرية. مع التقوى التقوى غاية

كل غاية. فكلنا يحفظ ان الغاية من خلق السماوات والارض ومن خلق - [00:23:20](#)

الجنة والنار ومن انزال الكتب وارسال الانبياء والرسل الغاية هي العبادة. وما خلقت الجن والانس الا هل تعلم ان الغاية من العبادة هي

التقوى؟ قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:23:45](#)

الذي خلقكم والذين من قبلكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فغاية العبادة التقوى لذا كانت

التقوى وصية الله للاولين والآخرين من خلقه. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:24:05](#)

ان اتقوا الله لنا وقفة طويلة باذن الله جل وعلا مع التقوى. اسأل الله جل وعلا في هذا الجمع الكريم اخبارك؟ وفي هذا اليوم العظيم

المبارك وفي هذا المسجد الكريم المبارك وفي هذا البلد الطيب الامن المبارك الا - [00:24:31](#)

جميعا الا بذنب مغفور وسعي مشكور وتجارة لا تبور. اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا تعذبنا فانت قادر اللهم ارحمنا فانك بنا راحم ولا

تعذبنا فانت علينا قادر. لا اله لنا سواك فندعوه ولا - [00:24:51](#)

رب لنا غيرك فترجوه. يا منقذ الغرقى ويا منجي الهلكى ويا سامع كل نجوى. يا عظيم الاحسان يا المعروف يا من لا غنى لشيء عنه ولا

بد لكل شيء منه. اللهم تقبل منا الصيام والقيام - [00:25:11](#)

واجعلنا من المقبولين السعداء. اللهم ارحم موتانا وموتى المسلمين واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اني اسألك ان تنصر

اخواننا على ارض غزة وفلسطين. اللهم اطعم جوعاهم. اللهم داوي جرحاهم. اللهم تقبل - [00:25:31](#)

فهم عندك في الشهداء. اللهم اطعمهم فانهم جوعى واكسهم فانهم عراة وكن لهم يا ارحم الراحمين. انزل اليهم من رحمتك واستخرج لهم من بركاتك. اللهم اني اسألك ان تجعل دولة الكويت امنا امانا سحاء - [00:25:51](#)

رخاء وجميع بلاد المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم تقبل منا الصيام والقيام والقرآن وكل اعمالنا يا ارحم الراحمين. اللهم اقبلنا وتقبل منا وتب علينا وارحمنا انك انت التواب الرحيم - [00:26:11](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين واقم الصلاة - [00:26:31](#)